

(15) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى في تعداده للمحسنات المعنوية وذلك بعد - 00:00:00

فرغنا من ثلاث من المحسنات المعنوية. نبدأ اليوم ان شاء الله في المحسن الرابع. يقول الناظم رحمة الله تعالى والعكس والتسهيم والمشاكلة تزاوج رجوع نوم مقابلة بالعكس العكس هذا هو المحسن الرابع - 00:00:17

يقال له العكس ويقال له التبديل كلاهما صحيح كلاهما لقبان لشيء واحد وهو ان يقدم في الكلام جزء على جزء ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء المؤخر اولاً. مفهوم مثال ذلك ان تقول مثلا عادات السادات سادات العادات - 00:00:36

عادات السادات يعني عادات السيد نعم سيد العادات عادات السادات نبدأ هكذا ثم تعكس ليلاقي له العكس. ثم تعكس وتقول سادات العادات جميل هذا الاسلوب وهذا المحسن للكلام هذا محسن معنوي يقال له العكس هو التبديل. واضح لماذا قيل له العكس؟ والتبديل لانه - 00:01:00

يقدم هذا ويؤخر هذا فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاد اليه ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات هذا المثال ان العادة الصادرة من افعال من هو سيد الناس - 00:01:28

هي العادة الحسنة التي تستأهل ان تسمى سيدة العوائد لفظ العادات احد طرفي هذا الكلام وهو مبتدأ منه وقد اضيف للفظ السادات وقد وقع العكس بينهما كما رأيتم طيب هذا هو يعني العكس وقد مثلنا بنفس المثال في شرحنا على مئات المعاني والبيان. ننتقل بعد ذلك للقب - 00:01:50

الخامس او المصطلح الخامس وهو المحسن الخامس من المحسنات المعنوية قال الناظم رحمة الله تعالى والتسهيم التسهيل في اللغة العربية هو جعل البرد هاي الثوب البرد هو الثوب آآ ذو الخطوط - 00:02:13

اه مزينة له يعني ثوب فيه خطوط هي خطوط لتزين الثوب. تمام كانها فيه سهام هذا هو التسهيم. هذا التسهيم في اللغة العربية وبعضهم يسمى هذا المحسن يسميه بالارصاد الارصاد - 00:02:32

وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق ليدل عليه او ليراقب من يأتي منه يقال راقت وارصده جعلته يرفض. اي يراقب الشيء انته منه اذا التسهيم وكذلك بارصاد ان يجعل هذا الان معناه الاصطلاحى. ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه - 00:02:52

عن العجز العجز ما هو؟ اخر كلمة من الفقرة او من البيت احنا عندنا البيت العربي الشعري فيه شيطان صاح؟ الشطر الاول يقال له الصدر والشطر الثاني يقال له العجوز - 00:03:17

تمام وما هو التسهيل التسليم هو ان تأتي بكلام فيعرف المتكلم ماذا ستأتي انت في تتمته ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه فانا عندما اتيك بالصدر صدر البيت انت من خلال سمعك لصدر البيت ستعرف ماذا سيكون العجوز - 00:03:34 وهذا كما نبهت عليه سابقا. يحصل كثيرا في مع الشعراء النبط مع شعراء النبط تجد شاعر يقول قصيدة ويعرف الناس القافية واذا جاء بصدر البيت اه عندما يأتي العجز لا يكمله لأن الجمهور يكملون معه يعرفون انه ماذا سيقول - 00:04:06

طيب هذا يقال له تسليم ويقال له ارصاد وسيئة مثاله اذا ما هو العجز؟ العجز هو اخر كلمة كان من فقرة يعني تدار او من بيت يعني شعر وذلك اذا عرف الروي. والروي هو الحرف الذي بني عليه اواخر الابيات او الفقار - 00:04:28

اذا الروي هو القافية اللي هو بين الدخول فحوملي. هذى هذى قافتة ايش ؟ لام ووجه تسمية ما يدل على العجز ارصادا ان الارصاد في اللغة نصب الرقيب في الطريق ان تضع مراقبا يراقب لك الطريق - 00:04:48

هذا هو الارصاد ليدل عليه او على ما يأتي منه وما يدل على العجز نصب ليدل على صفتة وختمه واما وجه تسميتها تسهيما فلان ما جعل قبل العجز ليدل عليه مزيد في البيت او في الفقر ليزيته بدلاته على المقصود من - 00:05:10 فصار بمنزلة الخطوط في الشوب. المزید فيه لتربيته والفقرة في النثر بمنزلة البيت الكامل من الشعر. في ان رعاية الروي واجبة في في ان رعاية الروي واجبة فيها بخلاف المصارع - 00:05:30

وقال آآيعقوبي قال الفقر ما يكون من النثر بمنزلة البيت من الشعر في كونه ملتزما ما ختم آآ ما بما التزم منه في الروي. كالحرف الملتزم في ختم الایات مثل الفقرة كقول مثال الفقرة كقول الحريري - 00:05:47 هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه هذا فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه. هذى فقرة اخرى واضح قوله هو الضمير هنا يعود على ابي زيد السروجي يطبع يطبع ويقال طبع طبعت السيف والدرهم اي عملته. وطبع من من الطين جرة اي عملتها منه. والاشجاع جمع سجع وهو الكلام - 00:06:06

التزم في اخره حرف روی فهو قريب من الفقرة او نفسها في الماصدق بجواهر لفظه اي من لفظه الشبيه بالجواهر هذى اضافة اه تشبيهية يعني اللفظ الذي يشبه الجواهر ويقرع الاسماء قرع الاسماع بزواجر الوعظ. عبارة عن اسماع الموعظة على وجه المحرك المقصود - 00:06:43

بزواج لوعظه اي بالزواجر من وعشه والفقرة بفتح فقرة ويجوز كسرها فقرة اللغة هي اسم لعظم الظهر ثم استعيير لحالی لحالی او لحالی يصاغ على هيئة عظم الظهر ثم استعيير لکلام لو ضم اليه غيره التزم في المضموم الحرف الاخير الكائن في المضموم - 00:07:07

اقوله لحولي بفتح الحاء حلي يجمع على حلي بضم الحاء وكسرها وكسر اللام وتشديد الياء. طيب نأخذ مثال الان مثال للارصاد او التسليم الله عز وجل يقول وما كان الله ليظلمهم - 00:07:33

ولكن كانوا انفسهم لو انا سكت عند ولادة كانوا انفسهم ستفهم انت انا سنقول ايش ؟ يظلمون. كيف عرفت انه سيختتم بيعذلهمون هذا الذي يقال له ارصاد وتسهيل. لاني بدأت الایة بقوله وما كان الله ليظلمهم - 00:07:55 ذكرت الظلم ثم قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانا لو قلت وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم وسكت انت ستكمel فقل يظلمون كيف سترى ؟ كيف عرفت الخاتمة التي هي يعني اشبه في الشعر تشبه القافية - 00:08:14

نعم آآ فكيف انت عرفت بماذا ساختتم الكلام عرفته من اوله. هذا الاسلوب العربي يقال له تفهم ويقال له ارصاد وما كان الناس الا امة واحدة فاختلقو لاحظ كلمة فاختلقو - 00:08:35

ثم قال ولو لولا كلمة سبقت من ربكم لقضي بينهم فيما فيه تعرف انت مباشرة ان ختام الایة القفلة هذه الاخيرة التي تشبه التي يعني اه هي بمنزلة القوافي في الشعر. طيب انها ستكون يختلفون - 00:09:07

اذا قوله في الایة الاولى ليظلمهم هذا يقال له ارصاد وتفهيم. لانه يدل على ان مادة العجز العجز يعني اخر الایة من مادة الظلم اذا معنى لقولنا مثلا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم تخيل ان نقول ينفعون ايش علاقة النفع هنا في هذا المقام - 00:09:27 او يمنعون او يمنعون من الهلاك ونحو ذلك ويعينون كون المادة من الظلم مختومة بنون بعد واو. معرفة الروي الكائن فيما قبل الایة. ما هو قبل الایة ؟ الایة التي قبلها مختومة ايضا بواو نون - 00:09:48

وهي قوله بما كنتم تعملون اذا انا كيف عرفت انها ستكون من من مادة الظلم لقوله ليظلهم؟ كيف عرفت انه سيختتمها بواو نون لاجل الایة السابقة؟ مختومة ايضا هذا مثالها من القرآن الكريم من القرآن الكريم وهو كثير جدا. كثير جدا - 00:10:02 اما في الشعر العربي فكقول عمرو بن معدى كرب قال اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاؤه الى ما انت لو كنت منتبها للبيت ستكمله مباشرة. وستقول تستطيع والبيت مشهور جدا - 00:10:22

اذا قوله اذا لم تستطع هذا ارصاد وتسهيم كانه وضع هنا رجلا يراقب هذا الكلام فلما انتبه لقولك اذا لم تستطع شيئا عرف المتنبه المتيقظ انك ستختم البيت بنفس المادة من مادة الاستطاعة - [00:10:39](#)

لانه يدل على ان مادة العجز الذي هو خاتمة البيت من مادة الاستطاعة المثبتة لا يصح ان يقال مثلا اذا لم تستطع شيئا فدعا وجاؤه الى ما اه نعم اذا لم تستطع شيئا فدعا - [00:10:58](#)

وجاؤه الى ما تستطيع او جاؤه الى كل ما تشتته الكلام الاول غير مستقيم. الثاني مستقيم او جاؤه الى كل ما تشتته مثلا. او الى الى فعل ما ما تعرض لك ارادته ولو كنت لا - [00:11:17](#)

او نحو ذلك. والذوق السليم شاهد صدق على ذلك ومعرفة الروي تدل على ان تلك المادة تختم بعين قبلها ياء وليس ذلك الا لفظ تستطيع وهو ظاهر يعني خصوصا اذا عرفت انت القصيدة ان القصيدة قافتتها عين وقبل العين يا - [00:11:33](#)

بسهولة ستعرف ان هذا البيت سيختتم بهذه الكلمة؟ اين حصل الارصاد والتسهيم؟ من عند قوله اذا لم تستطع واضح يا شباب هذا فائدته انه يبين لك من المتنبه معك في الكلام؟ ومن غير متنبه؟ من المتيقظ؟ ومن غير متيقظ - [00:11:54](#)

وكما قلت لكم في الشعر النبطي تجد الشاعر يقف امام الجمورو في المنصة فيتكلم بالبيت فإذا وصل عند البيت عند الكلمة الاخيرة من البيت الذي هو العجز فإنه يسكت ليرى هل الجمورو سيكملون او لا؟ وهذا يحصل كثيرا - [00:12:14](#)

السادس من الضرب المعنوي من المحسنات المعنوية ما يقال له المشاكلة المشاكلة في اللغة العربية هي الموافقة الموافقة شكل هذا الشيء ذاك الشيء يعني وافقه. هذا يشكل هذا يعني يوافقه - [00:12:35](#)

اما في اصطلاح البينيين فالمشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي لوقوع ذلك الشيء في صحبته صحة من بصحة ذلك الغير وهذا يكون تحقيقا او تقديرا. يعني وقوعا محققا او وقوعا مقدرا. تحقيقا بان ذكر الشيء عند ذكر الغير او تقديرا - [00:12:51](#)

بان ذكر الشيء عند حضور معنى الغير طيب ذكر الشيء هذا سيأتي مثاله كالخياطة في المثال الاتي ان شاء الله بلفظ غيره كلفظ الطبخ كما سيأتي الان ان شاء الله لوقوع الخياطة في صحبة الطبخ - [00:13:18](#)

وكما لو قيل لك اسقيك ماء وقلت اسقني طعاما طيب هل الطعام يسقى الطعام يطعم او يتغذى بها. المهم انه لا يسقى وانما يطعم. طيب كيف صاغ له ان يقول اسقني طعاما - [00:13:35](#)

الذي سوغ له هذا انك قلت في كلامك اسقني ماء وهو اقتبست كلمة آآ في قوله اسقيك ماء فهو اخذ كلمة اسقيك التي ذكرتها انت لكنه جعلها في غير موضعها - [00:13:57](#)

مشاكلة للفظك ما معنى مشاكلة؟ يعني موافقة للفظك لانك انت قلت اسقيك فانا اخذت وقلت قال لك اسقيك ماء فتقول له اسقني طعاما وقد ذكرت بلفظ السقي او فقد ذكرت بلفظ السقي لوقوعه في صحبة السقي - [00:14:11](#)

الاول سيأتي مزيد امثلة القسم الاول من المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته وقوعا محققا. كقول ابي الرقعم هكذا احمد بن محمد الانطاكي المتوفى في سنة ثلاثة مائة وتسعة وتسعين. يقول قالوا قالوا هذا بيت مشهور جدا حتى يذكره الاصوليون. قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة - [00:14:33](#)

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة قل تطبخوا لي جبة وقميصا طيب هل الجبة والقميص يطبخان الجواب لا هم قالوا له اقترح شيئا نوجد لك طبخة يعني هم سألهوا اه طلبوا منه ان يقترح عليهم بان يطبخوا له شيئا - [00:14:59](#)

هو قال لهم اطبخوا لي جبة يعني ايش؟ يعني خيطوا لي جبة. لماذا قال اطبخوا لي جبة؟ مع ان معلوم ان الجبة ملابس لا تخطاط. اه لا تطبخ وانما صح؟ فكان حقه ان يقول قلت خيطوا لي جبة - [00:15:25](#)

فلماذا استظرف وقال اطبخوا لي جبة وهو يعلم والمخاطب يعلم ان الجبة لا تطبخ يقول هذا محسن من المحسنات المعنوية في علم البديع. يقال له المشاكلة. والمشاكلة هي الموافقة. لانه وافق قوله - [00:15:43](#)

ايش نوجد لك طبخة طبخه وهو يشاكل قولهم طبخه واضح هذا؟ فاخذ منهم هذا اللفظ ورد عليهم ووضعه في غير موضعه. ذكر الشيء بلفظ غيره اطبخوا هو لا يرضيه وانما يريد غيره. يريد خيط - [00:16:01](#)

لماذا فعل هذا؟ لوقوعه في صحبته وقوعاً محققاً انه مذكور قبله صاحب كلمة طبخه اي خيطوا لي بكسر الخاء وسكون
البياء ذكر خيطة الجبة لوقوعها في صحبة طبخ الطعام - 00:16:23

الشطر الاول طيب معنى البيت اقترح من اقتربت عليه شيئاً اذا سأله ايه من غير رؤية وتأمل وطلبه على سبيل
التكليف والتحكم كما ترون آآ مختلف عن معنى الاقتراح عندنا الان - 00:16:42

نجد نجد بضم النون وكسر الجيم هذا مضارع متكلم وهو مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة قيل اقترح فان تقترح نجد مثل
ذاكر تجتهد. فقا نبكي. تعالوا اتلوا. وكذلك هنا. اقترح نجد - 00:17:03

اقترح هذا فعل هذا هذا طلب. نجد هذا جواب الطلب وجواب الطلب كما هو معلوم في النحو مجزوم وعلامة جسمه السكون
والتحدير هكذا. قالوا اقترح شيئاً فان تقترح شيئاً نجد لك طبخه - 00:17:26

هذا هو التخطيط والاجادة هي تحصين الشيء اذا اقترح علينا شيئاً نجود آآ ان اقترحنا علينا سنجود طبخه والمعنى اطلب ما
تريد من الاطعمة المطبخة تعطاه لن نقصر وليس المراد ائتنا بطعم نطبخه لك لا - 00:17:42

وان المراد اطلب ما تريده من الاطعمة المطبخة وابشر ستعطى هذا الطعام اذا هنا اه نعم قلنا تحقيقاً او تقديراً وقوعاً محققاً هذا
وقوع المحقق ننتقل الثاني وهو التقديري قال وهو ما يكون في صحبة الغير تقديراً - 00:18:05

قبل قليل صاحبكم غيره لفظاً وتحقيقاً وهو قوله نجد لك طبخاً الان لن تجده ملفوظاً وانما سيكون مقدراً. وذلك كقوله تعالى قوله
اما بالله وما انزل علينا الى قوله صبغة الله - 00:18:28

ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قوله صبغة الله اي تطهير الله بانه يقولون لهم هناك يعني صبغة حقيقة
طيب ليس هناك صبغة حقيقة وانما هنا نفذ صبغة واستعملت وقصد بها شيء آخر. فالصبغة غسل بها التطهير - 00:18:51

مثل قبل قليل عندما قال اطبخوا لي جبة هو يريد في طول جبة كذلك هنا صبغة الله يريد تطهير الله ولماذا هو منصوب؟ لانه مفعول
مطلق. مصدر مؤكّد او مصدر مؤكّد لقوله تعالى امنا بالله - 00:19:20

لعامل دل عليه امنا. ومقابل الصبغة مقدر. هذا هو الان شاهد ان قبل قليل في البيت بيت الانطاكي الذي قبل قليل اللفظ المصاحب له
الذي سوغ له هذه المشكلة. ذكر ام حذف - 00:19:39

يعني مذكور ام مقدر؟ نقول مذكور في الشطر الاول عندما قال نجد لك طبخه الان لا يوجد شيء ذكر قبله يسوغ هذه المشكلة
التي هي صبغة الله نقول هي غير موجودة الافضل - 00:19:55

لكنها موجودة تقديراً والمقدر كالموارد قال تقديره صبغة الله لا صبغتكم او لا صبغتكم الله لا صبغتكم وقول هنا لا صبغتكم هذا هو
اللفظ المصاحب له الذي سوغ لنا هذه المشكلة - 00:20:12

وكما تلاحظون هذا اللفظ المصاحب قد يكون قبل كما في البيت وقد يكون بعده كما في الآية والمعنى تطهير الله لأن اليمان يظهر
النفوس اذا امنوا بما انزل فان امنا بالله نفوسهم - 00:20:35

فيكون امنا مشتملاً على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودالا عليه. فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكداً لمضمون قوله امنا بالله
كانه قال امنوا بالله نعم وقوله صبغة الله لتؤكّد من امنا بالله. تؤكّده. فعبر عن اليمان بالله بصبغة الله للمشكلة - 00:20:55

وان لم يتقدم لفظ الصبغ للدلالة لدلالة القرينة. وغمس النصارى اولادهم عليها. والمراد بالقرينة الحالية التي هي سبب لنزول من غمس
النصارى اولادهم الذي يسمى الان بالتعميد طيب النصارى يغمسون اولادهم في الماء الاصفر - 00:21:22

فلذلك الله عز وجل قال صبغة الله. يعني الله عز وجل بأنه يقول صبغة الله يعني تطهير الله الذي يكون باليمان هذا اعظم وافضل
من صبغة النصارى اولادهم داخل هذا الماء الاصفر الذي هو التعميد - 00:21:39

لكن هل ذكر غمس النصارى لفظاً لا وانما هو مفهوم من السياق ومن القرينة ومن التقدير والمعنى ان المسلمين امروا بن يقولوا
للنصارى صبغنا الله تعالى باليمان صبغة مطلق ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى - 00:21:56

و عبر عن اليمان بالله بصبغة الله للمشكلة. لوقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديراً. واصل ذلك ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم

يعني يدخلونهم في ماء اصفر يوكل به القسيس منهم. وهذا موجود في فيديوات كثيرة يمكن ان يراها الانسان. ويحمد الله على يعني -

00:22:15

نعمه الاسلام ثم يضع في هذا الماء الملح لئلا يتغير بطول الزمان فتغتر عامتهم بعدم التغير قولوا ما شاء الله هذا ماء مبارك ويقولون ان ذلك من بركة القسيس كما يغترون باظهاره الزهد - 00:22:34

فجعلوا استغفاره موجبا للمغفرة وفوضوا اليه امر النساء وبياشر اسرارهن انشاء وهم راضون بذلك اخشى الله فعلهم يسمونه ذلك الماء المعمودية المعروفة وقد تكلمت عنه في في كتابي اه ريش الطاووس - 00:22:53

ويقولون انه اي ان الغمس في ذلك الماء تطهير لهم من غير دينهم المحمود عندهم لعنة الله عليهم. اذا فعل اذا فعل ذلك احدهم اي غطس ولده في ذلك الماء بين يدي القسيس قال الان صار - 00:23:15

نصرانيا حقا وتطهر من سائر الاديان ولما كانت تغطيس انما هو في الماء الاصفر الذي من شأنه ان يغير لون المغطس ناسب ان يسمى ذلك التغطيس بهيئة من الصبغ لكونه بماء مخصوص بسبؤ لغرض مخصوص فكانهم قالوا - 00:23:31

صبغة بذلك الماء. واطلاق الصبغة المقدر على التغطيس مجاز سواء اريد ان اريد نفسه. اذا اذا لا يصبغ او اريد لازمه وهو التطهير من سائر الاديان. انتهى من عروس الافراح - 00:23:54

طيب يكون هذا يا شباب واضحوا هذا هو المشاكلة. باختصار ان يذكر لفظ ويراد غيره ليوافق لفظا اخر مصاحب له. وهذا المصاحب اما ان يكون مذكورا الافضل كقول شاعر قوله اقترح شيئاً نجد لك طبخه - 00:24:11

هنا مذكور لفظا او يكون مقدرا كهذه الاية الكريمة صبغة الله اي لا صفتكم السابعة السابع من المحسنات المعنوية ما يقال له التزاوج تزاوج والتزاوج وكذلك الزواج والمزاوجة كلها الفاظ متقاربة - 00:24:35

الزواج والتزاوج والمزاوجة معناها في اللغة العربية المقارنة بين شيئين اه الزوجان عندما يتزوجان يقتربان بعض ولكن التزاوج مصدر تزاوج الخماسي لانه من باب تفاعل والزواج والمزاوجة مصدران فاعل الرباعي. المهم - 00:24:56

المزاوجة ان يجعل معنيان واقعان في الشرق والجزاء مزدوجين هاي مستويين بان يرتب على كل واحد منها معنى مرتب على الآخر وحاصله ان معنى ازدواج معنيين الواقع احدهما شرطا والآخر جزءا ان يجمع بينهما في بناء معنى من المعاني على كل منها - 00:25:19

فاما بني معنى منها على كل منها فقد ازدواجا. اي اجتماع ذلك الشرط وذلك الجزء في ذلك المعنى الذي بني عليهما. مثال بقول البختري اذا ما نهى الناهي فلجل بي الهوى - 00:25:45

صاحت الى الواش فنجا بها الهجر ماذا فعل البختري اذا ما نهى الناهي الهواء عصاخت الى الواشي ولد جاء بها الهجر ماذا فعل هو الان ؟ زاوج بين زاوج يعني دمج - 00:26:03

يعني قارن بينهما بين نهي الناهي واصاخته اللي صاحب بمعنى الاستماع كما سيأتي زاوج بين نهي الناهي واصاخته ما معنى زاوج؟ يعني قارن بينهما ومعنى اصاختها استماعها ومعنا اصاختها استماعها الى الواشي - 00:26:27

الواقعين في الشرق والجزء بان رتب عليهم لجاد الشيء قوله اذا ما نهى الناهي اي اذا نهاني الناهي عن حبها وزجرني الزاجر عن التوغل في ودها ولجل بي الهوى اي لزمني الهواء - 00:26:54

اي لزمني حبها اذا نهيت عن محبتها اي صار الهوى لازما لي ومن صفاتي واصل اللجاج كثرة الكلام والخصومة والتزامها وادمان والتزامها وادمانها اي اذا نهاني الناهي عن محبتها ما النتيجة - 00:27:11

هذا الان فعل الشرط ما جواب الشرط اشتدى بي حبها ليس هناك قائدة الناس ينهونه عن حبها لكن ما النتيجة؟ ما جواب الشرط؟ قال اشتدى بي حبها ولزمني ولا يفارقني - 00:27:30

وقوله لجي بي الهوى معطوف على نهي وجواب الشرط اصاخت اذا ما نهى الناهي اذا ما نهى الناهي فلننجي بي الهوى اصاخت.

اصاخت هذا جواب الشرط الهجر معطوف على اصاخت - 00:27:48

ومعنا افاخت الى المواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي وينم حديثه اليها يعني يرفعه اليها على وجه الافساد بينهما. ويزينه لها وصدقته فيما افتري واختلف علي فلزمها هجرانها وبغضها لي - [00:28:10](#)

بها الهجر الا انها استمعت الى هذا النمام الذي يريد ان يفرق بيني وبين هذه المرأة ويقول وينقل اليها الاكاذيب فجرا بها الهجر يعني لزماها الهجر يعني بغضها لي والمعنيان المتزاوجان اي المقتربان المتقابلان احدهما في الشرط والآخر في الجزاء - [00:28:31](#)
نهي الناهي ايها عن حبها واصاحتها الى كلام الواشي والمعنى المرتب عليهما وهو انه اذا نهاد النهي ماذا يحصل؟ لزمه الهواء واذا نقل اليه الواشي الكلام ماذا يحصل لزماها الهجران وبغضها لي - [00:28:55](#)

اذا والمعنى المرتب عليهما لجاجه وملازمته الهوى في الشرط ولجاجها وملازمتها هجرانها وبغضها في الجزاء هذا الموضوع ليس باليسير يحتاج الى تعمد يحتاج الى تأمل اكثر نذهب الى الثامن من محسنات المعنوية وهو ما يقال له الرجوع - [00:29:18](#)
الرجوع والرجوع هو المعروف العود. اي الرجوع الى الكلام السابق من المتكلم يعني تتكلم انت بكلام ثم ثم ترجع مرة اخرى الى كلامك فتنقضه او تبطله بشرط ان يكون ذلك النقض لنكتة بدعة - [00:29:52](#)

اذا يفهم من السياق ان المتكلم لم يعد لابطال الكلام لمجرد كونه غلطانا وانما ذلك لاظهار التحسن مثلا. او التحزن او ندم. وكون العود دال على التحسن والتحزن حتى يجعل لافادته - [00:30:15](#)
 تكون تلك الافادة هي النكتة. واضح الشباب هذا المعنى العام ستمثل عليه. تتكلم بكلام ثم تعود الى كلامك هذا الذي تكلمت به فتنقضه وتبطله وتتراجع عنه لكن لابد ان تكون نكتة - [00:30:32](#)

لابد ان يكون ابطالك ونقدك لکلامك هذا لابد ان يكون له نكتة بدعي قال فتحقق بما تقرر ان الانسان اذا كان متولها في الحب مغلوبا على عقله ربما يظن الشيء واقعا وليس الواقع - [00:30:46](#)
صح لان الحب سيطر عليه فاصبح لا يفكر جيدا لا يركز يظن الشيء قد وقع وهو لم يقع ثم انه اي المحبوب او المحب او العاشر قد يستفيق بعد الاخبار بغير واقع المرغوب المظنوون فيعود الى ابطاله بالاخبار بالحقيقة - [00:31:10](#)
يعني نبه او هو انتبه فعادة ونقض كلامه لانه عرف الحقيقة فيظهر من ذلك انه عائد الى الصدق كرها وفي ضمن ذلك متأسف على فوات ما رغب فيه وغيبه الحب عن ادراك خلافه - [00:31:28](#)

واذا دل دليل على انه لم يغب عن عقله حقيقة فهم من عوده انه بمنزلة المغيب بالحب المتأسف على ما فات ويفهم منه انه اراد ان يظهر التحسن والتحزن على فوات ما اخبر به اولا - [00:31:45](#)

ومثاله المشهور الذي ذكرناه في مناسبات اخرى قول زهير بن ابي سلمى بضم وسكون اللام وهذا اسم نادر جدا في اه في العرب.
اسم نادر جدا كما نبهت عليه في ريش الطاووس في ترجمتي لزهير هذا الشاعر صاحب المعلقة - [00:32:07](#)
ماذا يقول زهير بن ابي سلمة؟ يقول قف بالديار التي لم يعفها لم يعفها القدم بالديار التي لم يعفها القدم هذا هو الكلام الاول. الان سينقضه قال بل وغيتها الارواح والديم - [00:32:33](#)

الشطر الاول يقول ان الديار لم تتغير باختصار وفي الشطر الثاني تراجع ونقض كلامه وابطله. قال بل غيرها الارواح الذي هو الريح والديم س يأتي بتفسير هذى الالفاظ طيب قف بالمنازل قف بالديار اي بالمنازل الخالية عن الاحبة. بعد ان ذهب الاحباب الذين كانوا فيها - [00:32:55](#)

التي لم يعفها من عفا من عفا يعفو من باب دعا يدعوا اي لم يبلها من الابلاء الابلاء الذي هو التغيير بل هي الثوب يعني تغير يعني الديار التي لم يتغير اثارها - [00:33:18](#)

يعني باقية كما هي. منذ ان غادرها الاحباب ولم يسترها نعم القدم اي تطاول الزمان بعد مفارقة الاحبة اي لم يغيرها قدم عهد اربابها.
لقرب وقت انتقالهم عن تلك الديار - [00:33:35](#)

هذا الذي قاله هو ايش؟ في الشطر الاول. هو يتوجه هذا لماذا؟ لأن هذه امنيته هو يتمنى هذا. هو هذى رغبته. هو يتمنى ان المحبوب لم تغادر الا من وقت قليل من هذه الديار. وان هذه الديار التي يراها الان - [00:33:55](#)

لم يتغير منها شيء باقية كما هي لأن قرب الآخر مما تستنشق منه رائحة المحبوب ويقرب به وقت الوصال لكن هل هذا الكلام صحيح؟

هذا الكلام ليس مطابقاً للواقع لذلك نقضه وابطله فقال بلى - 00:34:13

وغيرها الأرواح والديم قال ثم اذرب عن هذا مظهاه انه توله في الحب حتى اخبر بغير الواقع للرغبة فيه انه يرغب في ان يحصل

هذا الشيء فلذلك اخبر بأمر كذب. مخالف للواقع - 00:34:38

في اول البيت وفي ضمن ذلك التحسر والتحزن على فواته. وانه ما عاد الاكارها. بدليل ان المتتصور هو ذلك الاول المرغوب هو

المتأسف عليه فعاد الى ابطاله متأسفاً على فواته وفوات قرب الاحباب فقال بلى - 00:34:56

بلى قد عفاهما وغيثها القدم لان نفي النفي اثبات كما عرفنا في الشرح القطري وغيثها الأرواح. اي غيرت اثارها الرياح الأرواح جمع

ريح وانا اعرف ان هذا جمع غريب بالنسبة لكتير من الشباب لكنه معروف في اللغة ان ريح يجمع على رياح - 00:35:15

ويجمع ايضاً على ارواح جمع ريح. ولما فتحت العين يعني التي هي الياء ردت الى اصلها وهو الواو اذ يقال منه روحته او روحته

بالمروحة وغير اثارها ايضاً الديم جمع ديمة. وهي السحابة ذات المطر الكثير. سميت بذلك لدوامها غالباً - 00:35:42

وهو اسم نساء الان معروف ظهر وجود النكتة في طيب الان سؤالي لكم عندما عاد زهير ونقض كلامه الاول وابطله وكذب

نفسه هل فيه نكتة ولا ما فيه نكتة - 00:36:12

فيه نكتة واضحة ما هي انه اراد ان يظهر للناس والسامعين التحسر والتحزن والتوله على فراق المحبوبة وان ذلك من جهة انه

المخبر بغير الواقع حقيقة كانه يقول انا لست في كامل قواي العقلية. سامحوني عندما اقول لكم هذا الكلام. انا

اعرف انه غير واقع - 00:36:25

لك الحب عذبني ثم افاق بعد الافاق فنقض كلامه السابق رجوعاً للصدق كرها ومكره ان يعود الى الحق والى الواقع ودائماً الانسان

عندما يأتيه خبر لا يحبه يكذبه حتى يوهم نفسه بان هذا بان هذه حقيقة - 00:36:48

والجزيرة لما جاءني خبر فزعت فيه بامال الى الكذب حتى اذا لم يدع لي صدقه امن املا شرقت بالدموع حتى كاد يشرق بي كان يقول

المنتبي دائمـاً الانسان يحب ان يكذب الواقع - 00:37:07

لانه اليم ومرير ويعيش في الاحلام والاوهام اذا عفاهما القدم وغيثها الأرواح والديم وقد يقال النكتة فيما تقدم هي اظهار التولى

في الحب. حتى يخبر بما لا حقيقة له. ولذلك عاد الى ابطاله وهو الاقرب. والاول لا يخلو عن - 00:37:24

سوى هذا او هذا المهم ان هناك نكتة تنتقل بعد ذلك الى التاسع من المحسنات المعنوية ما يسمى بالمقابلة. وهو ان يؤتى بمعنىين

غير متقابلين او اكثر ان يكونا متناسبين او متماثلين - 00:37:50

متناسبون مثل الشم في القمر متماثلاً اه مثل اه الانسان انسان وقائم المتماثلان هو المتحدان مصدراً مع الاختلاف مفهوماً نعم فمثلاً

انسان وقائم لو رأيت زيداً قائماً فهو انسان وهو قائم - 00:38:17

فاللفظان يتحدان مصدراً بمعنى انه يصدق على زيد الواقع هذا بانه انسان ويصدق عليه بأنه قائماً لانه قائم. تمام لكن مفهوم

الانسانية مختلف مفهوم القيام مختلف يقال له متماثلان فكله منطق - 00:38:39

ثم يقابل ذلك على الترتيب. فمقابلة الاثنين بالاثنين فليضحكوا قليلاً وليبيكوا كثيراً الضحك يقابل البكاء. والقلة يقابلها الكثرة. قال

اتي بالضحك والقلة المتواافقين ثم البكاء والكثرة المتماثلين والمعنى انه اتي بالضحك والقلة - 00:38:59

وهما متواافقان يقول والمعنى انه اتي بالضحك والقلة وهما متواافقان ثم بالبكاء والكثرة وهما متواافقان ايضاً وقابل الاول من الطرف

الثاني وهو البكاء الاول من الطرف وهو الضحك وقابل الثاني من الطرف الثاني وهو الكثرة بالثاني من الطرف الاول وهو القلة -

00:39:30

مقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قول ابي دالمة من شعراء الدولة العباسية وهذا ايضاً قد تكلمت عنه في ريش الطاووس واسمها زيندو ابن

الجون الاشجعي الكوفي هناك كتب يعني تتكلم عن سيرته واخباره - 00:40:04

يقول ابو دالمة يقول ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا واقبح الكفر واقبح الافلاس بالرجل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

واقبح يعني وما اقبح الكفر وما اقبح الكفر والافلاس بالرجل - 00:40:22

اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها ما الذي يقابل الحسن القبح؟ ما الذي يقابل الدين؟ ما الذي يقابل الغنى؟ الافلاس. على الترتيب الحسن والدين والغنى وهو المعبر عنه بالدنيا - 00:40:44

متواقة بعدم التنافي بينهما وقد قوبلت بثلاثة وهي القبح والكفر والافلاس. الاول الاول والثاني للثاني والثالث الثالث وهي متواقة ايضا لعدم التنافي بينها وان كانت خلافية ومقابلة الاربع بالاربعة نحو قوله تعالى فاما من اعطى - 00:41:04

عطاء ايش؟ حذف المفاعيل. هناك مفعولان اعطي من ماذا مثل ما تقول اعطيت زيدا جبة اذا اعطيت فعل فاعل زيد المفعول الاول جبة مفعول ثانى اذا الفعل اعطي ينصب مفعولين. اين المفعولان في الاية؟ حذفا لنكتة بلاغية - 00:41:26

طيب قال هنا فاما من اعطي اي اعطي حقوق امواله واتقى تقى من؟ اتقى الله كيف برعاية اوامره ونواهيه وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنى هذه الصفة لموصوف مذوق وصدق بالخصلة الحسنى وهي الايمان - 00:41:45

بالملة الحسنى وهي الاسلام ويسره لليسري اي فسننه لجنة بان نوقفه للاعمال الصالحة من يسر الفرس للركوب اذا اسرجها والجمها. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور كل ميسر لما خلق له. طيب - 00:42:10

فهذا هو الطرف الاول من الطرفين المتناظبين. اجتمعت فيه متواقات خلافية اربعة. وهي الاعطاء والتقوى والتصديق بالحسنى والتيسير لليسري هذى اربعة طيب نذهب الى الطرف الثاني الان ما يقابل الطرف الآخر وهو الان لا تنسووا هذه الاربعة الاولى. تمام؟ نذهب الى الطرف الثاني - 00:42:34

واما من بخل بالانفاق في الخيرات هذا الاول واستغنى استغنى عن ماذا؟ عن ثواب الله الثالث وكذب بالحسنى اي كذب بالجنة الرابع فسنسره للعسرى سنيسره يعني سنه لجنة للعسرة يعني للنار - 00:42:56

هذى كم؟ هذى اربعة مقابل كم؟ تقابل اربعة. على الترتيب ولا على غير الترتيب؟ على الترتيب شوفوا كيف سبحانه الله العطاء شباب ايش يقابل؟ البخل اذا قال فاما من اعطي. ثم قال بعد ذلك واما من بخل. اذا العطاء يقابل البخل - 00:43:24

نذهب الى الثاني التقوى التقوى كيف يكون برعاية اوامر الله ونواهيه نعم ما الذي يقابل التقوى الاستغناء الاستغناء عن ماذا؟ لانه استغنى عن ايش؟ عن ثواب الله. اذا ليس عنده تقوى - 00:43:45

ان التقوى يقابلها الاستغناء. فاذا قوله واتقى في الطرف الاول يقابل استغنى. في الطرف الثاني طيب نواصل ما الذي يقابل التصديق؟ التكذيب هذا واضح عندما قال وصدق بالحسنى هذا في الطرف الاول فالطرف الثاني قال وكذب بالحسنى - 00:44:10
الرابع والأخير ما الذي يقابل العسرة نقول يقابل لليسري ما هي لليسري؟ الجنة. ما هي العسرة؟ النار. فهذا يقابل هذا وكله على الترتيب اذا تقابل الاولى على نعم. وهذه اربعة اخرى تقابل الاولى على الترتيب البخل مقابل الاعطاء. والاستغناء المقابل للتقوى والتکذیب - 00:44:29

مقابل التصديق والتيسير للعسرة المقابل للتيسير لليسري. ومجموع مدلول التيسير للعشرة هو المقابل لا المجرور فقط فلا يعترض علينا احد ان المجرور لا يستقل فلا تقع به المقابلة. طيب هذا كم - 00:44:54

اذا نحن في اية التوبة مقابلة اثنين باثنين ضحك قبل بكاء قلة يقبل كثرة اه ثم في بيت ابي دولامة ثلاثة تقابل ثلاثة في الاية الكريمة سورة الليل اربعة تقابل اربعة. طيب هل يوجد خمسة يقابل خمسة؟ نعم - 00:45:11

ما مثاله؟ ذكر الواحدى في شرحه على ديوان المتنبي ان من مقابلة الخمسة بالخمسة قوله فزورهم وسود الليل يشفع لي واثنى وبياض الصبح يغري بي نعم هذا بيت ذكرناه في شرح مئات المعانى والبيان. طيب - 00:45:31

اه نقول هنا باختصار ازورهم هذى الزيارة ما الذي يقابلها؟ الانشاء وهو العودة عكس الزيارة سود يقابل البياض الليل يقابل الصبح يشفع آآ يقابله يغري ولن يعني لصالح يشفع اه يقابله بي الذي هو ضدى - 00:45:54

كم؟ خمسة بخمسة هكذا ذكر الواحدى ان هذى الكلمات الخمسة في الشطر الاول تقابل الكلمات الثانية في الشطر الثاني على الترتيب هل هذا الكلام مسلم له؟ قال فيه نظر لماذا؟ لان لي وبي صلتان - 00:46:23

يعني متعلقات فوائد لمتعلق بایش ؟ بيشفع. وبي متعلق بایش ؟ بيغري وهم من تمامها يعني يشفعولي كلامها كالكلمة الواحدة ويغري
بي كلامها كلمة واحدة في حكم الكلمة الواحدة فلا يصح ان نعده خمسة. اذا هو ايش ؟ هو مقابل اربعة باربعة - [00:46:43](#)
وهذا بخلاف اللام وعلا في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت كما تقدم معنا في دروس سابقة. والمقابلة انما تكون بين
المستقلين ليس بين يعني الصلة او الذي هو - [00:47:08](#)

المتعلق بشيء اخر كما في الايضاح. طيب لكن على كل حال هذا مثل به. مثل به طيب هل يوجد مقابل ستة من ستة ذكر في الايضاح
ان منه قول عترة بن شداد يقول على رأس عبد - [00:47:23](#)
عز يزينة وفي رجل حر نعم قيد ذل يشينه نعم وفي رجلي نعم على على هنا يقابلة في يقابلة رجل عبد يقابلة حر يقابلة قيد عز
يقابلة ذل يزينة يقابلة يشينه. ستة - [00:47:42](#)

ستة في ستة واضح شباب عجيب طيب هل يوجد سبعة تقابل سبعة لم يوجد في كلامهم اكثر بالمقابلة الستة بمثلاها. انتهى من الكلام
الدسوقي وبهذا ايضا نكون نحن قد انتهينا من درسنا اليوم ونواصل ان شاء الله - [00:48:11](#)
اه انا اعلم انه يعني العادة اننا نأخذ اكثر من هذا يعني اه اثنا عشر دقيقة لكن يعني لامر ما وجدت ان اقف هنا ونكمel ان شاء الله في
درس اخر. وهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:33](#)